

صباح العرب

لبنى الحراوي

المعلم الأول

في الرابعة من عمري، كنت أتعلم القرآن على يد المؤيد في مدينتي، كان الكتاب فضلا دراسيا ملحقا بالمسجد. لم أكن أعلم ماذا يحدث حينها، لقد أرسلت يوميا لساعتين صباحا ومثلها مساء لحفظ القرآن. مازلت احتفظ بصور كثيرة من تلك الفترة. يمر المؤيد يوميا من أمام منزلنا وأكون في انتظاره ليصحبني معه إلى المكتاب... لا أنسى أبدا شدة يده على معصبي الغض وخطواته الحثيثة حتى يخيل إلي أنني أطير لا أسير. كان مؤيد المدينة الذي ندعوه "سدي" رجلا مسننا لكنه "موهر" جدا. و"الوهرة" في تونس تعني الأناقة.

مازلت أنكر خطواته حين كنت أطمير؛ جواربه البيضاء، حذاءه البني الملمع الذي تكاد ترى فيه وجهك كان على لون جبة الحرير والبرنس المتطير خلفه. كل شيء كان غاية في المثالية، كان الرجل فائق "الريشة" و"الغبانة" و"الحطة".

كان "سدي" أول المعلمين في حياتي الدراسية والحياتية بعد أبي وأمي، ذلك المعلم الذي لا ينسى. في المكتاب اكتشفت في سن مبكرة جدا مشاعر الرهبة حين كنا نتردد بأعلى أصواتنا آيات القرآن وراء سيدي، كنا صغارا نجلس إلى طاولات كبيرة حتى أن سيقاننا لا تلمس الأرض. لعنا كثيرا في باحة المسجد وتطوعنا مرات عدة لتنظيم أذنية المصلين الفاضلين. في العام الذي يليه التحقت بالروضة أين تعلمت حروفا وأعادنا وأشكالنا وأسماء كل الألوان. هناك تصفحت قصصا كثيرة ملونة. روضتي هذه في الأصل ليست سوى كنيسة تقع في قلب البلدة محاطة بأشجار السرو الطويلة.

حافظت الكنيسة على كل معالمها، احتوت رموزا دينية عرفت بعدها أنها صور لبريم العذراء وصليبا. كان الأمر عاديا؛ لم تكن نسأل ما هذا؟ وتعودنا على الأمر، كانت الكنيسة مكانا أننا جدا لأطفال في الخامسة من العمر. غير بعيد عن المسجد والكنيسة كان يوجد كنيس يهودي. سمعت قصصه في طفولتي مرارا وتكرارا؛ قيل إن فتاة يهودية هي من أسسته، افترقت الفتاة عن أختها اليهوديتين، فاستقرت الأولى في عنابة الجزائرية، والثانية في جزيرة جربة جنوب شرق تونس، والثالثة التي أسست كنيس مدينتنا بقيت هنا في الكاف شمال غرب تونس.

مازلت أذكر أسف جدي أمام الكنيس القديم على أصدقائه الذين كانوا ياتون لأداء صلواتهم فيه في عيد كيبور. قال جدي إنهم هاجروا كلهم.

لم أعرف يهودا ولا مسيحيين في مدينتي الهادئة جدا الواقعة على أعلى سفح الجبل لكني رايت آثارهم دون رافقت قصص طفولتي. أحببتهم دون أن أعرفهم، كانوا يوما ما جزءا من تاريخنا... وسيظلون.

بحريني يحول منزله إلى متحف للعملة النادرة



شغف لا حدود له

المزادات التي يقيمها الهواة بين الصين والآخر في السعودية والإمارات والكويت.

وبعد ثلاثة عقود من التجميع والإقتناء أطلق مطبوعة دورية تحت عنوان "رويال"، وتخصص بالسرد التوثيقي والهوايات والمزادات والمقتنيات، إضافة إلى افتتاحه مكانا يخصص ببيع وتوفير المواد التراثية والقطع التي تهم الهواة على اختلاف أنواقهم.

العملات المكررة، حينها يقوم إما بالمبادلة مع هواة آخرين أو يطرحها في المزاد الأسبوعي الذي تقيمه جمعية البحرين لهواة الطابع مساء كل خميس، حيث يتم في اللقاء عرض وبيع وشراء الكثير من المقتنيات المتعلقة بمختلف الهوايات مثل الطابع والعملة والوثائق والصور والتحف وغيرها.

ويخصص عبدالغفار غرفة يستعرض فيها على زائريه الكتب المدرسية والدفاتر القديمة التي رافقت في رحلته الدراسية منذ المرحلة الإعدادية. وأكد أن "هناك العديد من المقتنيات والأشياء القديمة التي تدخل داري، فتكون لها مستقرا أديبا، وغير مستعد على الإطلاق للتفريط في أي منها، لا ضمن عملية بيع ولا خلال عملية مقايضة ولا ضمن مزاد". ولا يفخر عبدالغفار في مجموعاته الخاصة، إلا في حالة وجود بعض

زائريه مشاهدة العملة من الجهتين دون أن تتعرض للإتلاف، بفضل صفحات الألبوم الشفافة.

وهوايات الصحافي البحريني متنوعة؛ فإلى جانب العملات يهوى جمع الكثير من الأشياء من بينها بطاقة دعوة أصلية من عهد الملك فاروق يتضمن نصها دعوة لحضور حفلة شاي في حديقة القصر الملكي في أكتوبر 1927، كما يحتفظ ببطاقات الهاتف المنتهية الصلاحية من عدة دول، إضافة إلى احتفائه بصور تاريخية أصلية (بالأسود والأبيض) تمثل الشخصيات الرسمية والأهلية والأحداث والتطورات المحلية.

ووصل ولعه بالمقتنيات القديمة إلى حد تجميعه الأقاليم الخاصة وأجهزة الهواة القديمة وقوارير المشروبات الغازية والساعات وأجهزة الراديو وبوصلة كانت تستخدم في فترة الغوص، مع ميزان قديم خاص لوزن المؤل، إلى جانب بعض النماذج من بطاقات التصويت الخاصة بالانتخابات التي جرت في بعض الدول العربية والأجنبية. وتمتلك رفوف مكتبته بمجموعة من الأعداد الأولى من مختلف الإصدارات المحلية -صحف ومجلات ونشرات- وجميعها تحمّل عبارة "العدد الأول"، إلى جانب بعض الإصدارات العربية التي تحمّل عبارة "العدد الأخير" أو "العدد التجريبي رقم صفر".

ويخصص عبدالغفار غرفة يستعرض فيها على زائريه الكتب المدرسية والدفاتر القديمة التي رافقت في رحلته الدراسية منذ المرحلة الإعدادية.

وتشمل اهتمامات الصحافي البحرينى العملات التي تحمل أرقاماً تسلسلية مميزة مثل 111111، و222222، و333333، لافتاً إلى أن الرقم المتسلسل المتميز على العملات الورقية يعني الكثير للهواة الجدد. ويجمع عبدالغفار العملات الورقية لأغلب دول العالم داخل 30 البوما، وبذلك يسهل على

حوّل صحافي بحريني مولع بالمقتنيات القديمة منزله إلى متحف يضم مجموعة من العملات الورقية النادرة بعضها يعود تاريخه إلى نحو قرنين ونصف القرن، بالإضافة إلى أقلام وهواتف لم تعد أنواعها موجودة.

شيماء رحومة

روسية أيضا من عام 1870، بالإضافة إلى عملة أصدرتها جمهورية هنغاريا عام 1946 (فئة مليون ميلينغو)، وهي تعكس مدى التضخم وانخفاض قيمة العملة في ذلك البلد عقب الحرب العالمية الثانية.

ويبحث عبدالغفار عن التميز في مجموعته، إذ يجمع أيضا عملات لم يتم اعتمادها في الأسواق كالتشي تنضم أخطاء في السك أو أخطاء طباعية على شاكلة عملة الفلبين الورقية التي كتب عليها اسم "غلوريا أروفو" بدل الاسم الصحيح للرئيسة السابقة "غلوريا أروفو"، أو العملة السورية التي تم تداولها ولم يطبع عليها إضاء وزير المالية، إلى أن تم اكتشاف أمرها، وتم سحبها واستبدالها، بعد أن حصل بعض الهواة على كميات منها.

كما يحتفظ بمجموعة نادرة من المقتنيات من بينها العملات المستخدمة في القطب الجنوبي، وعملات المرحلة الانتقالية المسماة "عملات التشنج" و"عملات سلوفاكيا"، و"عملات قيصرية للاتحاد السوفيتي"، و"عملة موحدة الجزائر وتونس"، و"عملة موحدة سوريا ولبنان"، إلى جانب عملات بعض الدول ذات الفئات المرتفعة على شاكلة عملات ألمانيا النازية "فئة مليون وفتة 10 ملايين".

وتشمل اهتمامات الصحافي البحرينى العملات التي تحمل أرقاماً تسلسلية مميزة مثل 111111، و222222، و333333، لافتاً إلى أن الرقم المتسلسل المتميز على العملات الورقية يعني الكثير للهواة الجدد.

ويجمع عبدالغفار العملات الورقية لأغلب دول العالم داخل 30 البوما، وبذلك يسهل على

يحتفظ صحافي بحريني في منزله الواقع بمدينة سار (على بعد 10 كيلومترات غرب العاصمة النامة) بعملات ورقية ومعدنية نادرة -بعضها يعود إلى سنة 1780- جمعها من عدة دول، على امتداد ثلاثين عاما.

ويحرص حافظ عبدالغفار الذي زار أكثر من 42 دولة خلال رحلاته على البحث عن المقتنيات النادرة، ولا يتوانى عن دفع أثمان باهظة في سبيل اقتناء قلم أو ولاعة أو عملة أو دبوس أو ميدالية. وقال عبدالغفار (55 سنة) لـ"العرب" "منزلي تحول مع الوقت إلى ما يشبه المتحف، إذ يزورني المهتمون والهواة والأصدقاء، البعض منهم يأتي للعرض بينما البعض الآخر للزيارة والتعرف على مقتنياتي والإستفسار عن كل حبة من الحقب التاريخية المرتبطة بكل قطعة".

وتمكن على امتداد 30 عاما من جمع عملات مختلفة ومتنوعة بعضها نادر، سواء كانت هذه العملات خليجية أو عربية أو من دولة أخرى في العالم، مؤكدا أنه على "فئة بان تلك الأشياء لا بد أن تكون لها قيمة مستقبلية، فإما أن تكون نادرة أو صعبة المثل، أو أن بلد المنشأ قد صنع منها كميات قليلة".

ولفت إلى أن من أبرز المقتنيات التي يمتلكها "عملة روسية معدنية تعود إلى عام 1780،

وأخرى ورقية وهي



طرحت الفنانة اللبنانية كارول سماحة أغنية «ارجع يا زمان» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب

ومختلف المنصات الرقمية، والأغنية من كلمات نزار فرنسيس، وهي رابعة أغاني ألبومها الجديد «كريسماس» الذي سبق أن قالت عنه إنه «ليس الألبوم الميلاي التقليدي.. فكل أغنية فيه قصة تلامس حياتنا اليومية».

جوائز نوبل تطرق أبواب الفائزين

من أننا لن نتمكن حتى من اختيار أي فائزين هذا العام". ووجهت دعوة للفائزين بالجائزة بحضور حفل العام المقبل تعويضا للحفل الملقى هذه السنة.

وقال بيريت ريس - أندرسن، رئيس لجنة نوبل النرويجية، "نأمل أن نتاح لنا الفرصة في العام المقبل للاحتفال بالطريقة الصحيحة المعتادة".

وإشارة إلى أن عالم الفيزياء الفلكية نوبل للفيزياء في مقر حكومة ولاية بافاريا الألمانية في ميونخ متأخرا بمقدار شهرين بسبب جائحة كورونا. وكانت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم في ستوكهولم أعلنت في أكتوبر الماضي عن منح نصف جائزة نوبل في الفيزياء لعام 2020 إلى جرينتسل والباحثة الأميركية أندريا جيز لاكتشافها قنبا أسود هائلا في وسط درب التبانة، والنصف الآخر إلى العالم البريطاني روجر بنروز للنتائج التي توصل إليها عن الثقب السوداء.

ووضع بعض الفائزين كمادات لدى تسلمهم الميداليات والشهادات التقديرية إلى جانب الجائزة المالية التي تبلغ قيمتها عشرة ملايين كرونة سويدية (1.18 مليون دولار أميركي) لكل فائز، والتي أوصى بمنحها ألفريد نوبل رجل الأعمال السويدي الذي اخترع الديناميت.

الفائزون بجوائز نوبل تسلموا جوائزهم في منازلهم وهم في كامل أناتهم، خشية من كورونا

وكانت مؤسسة نوبل قد أعلنت في يوليو الماضي في ستوكهولم للمرة الأولى منذ عام 1956، عن إلغاء عشاء نوبل الرسمي في السويد، الذي تقدم خلاله الجوائز (نوبل للطب والفيزياء والكيمياء والأدب والاقتصاد). وجائزة نوبل للسلام هي الوحيدة التي تقدم في أوسلو.

وكان لارس هيكنستين المدير التنفيذي لمؤسسة نوبل صرح قبل الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز نوبل "خلال شهري مارس وأبريل الماضيين، كنا قلقين

من أن نتمكن حتى من اختيار أي فائزين هذا العام". ووجهت دعوة للفائزين بالجائزة بحضور حفل العام المقبل تعويضا للحفل الملقى هذه السنة.

وقال الملك كارل جوستاف، الذي كان يسلم الجوائز بنفسه عادة، في بيان من القصر الملكي "في الحقيقة، هذا حفل مختلف لتوزيع جوائز نوبل، فبينما يجتاح فيروس كورونا العالم، لزم جميع الفائزين بجوائز هذا العام منازلهم أيضا. وكان مايكل هوتون تقاسم جائزة نوبل في الطب مع هارفي التير وتشارلز رايس لإنجازهم في علاج فايروس التهاب الكبد الوبائي (سي) في حديثه بكاليفورنيا.

أما لويز جلوك الفائزة بجائزة نوبل في الأدب فتسلمت جائزتها في فناء منزلها في بوسطن بينما كانت ترتدي معطفا من جلد الماعز.

ديزني تعيد حرب النجوم إلى صالات العرض عبر «روغ سكوادرون»



كاليفورنيا - كشفت شركة ديزني عن إنتاجها فيلما جديدا تدور أحداثه في إطار عالم "ستار وورز" (حرب النجوم) بعنوان "روغ سكوادرون"، وستتولى الأميركية باتي جيكينزي إخراجها.

وقالت كاتلين كينيدي، رئيسة شركة "لوكاس فيلم" التي أطلقت ملحمة "حرب النجوم" الشهيرة عام 1977 واستحوذت عليها ديزني، إن أحداث الفيلم الجديد تدور في "مستقبل المجرة"، ويضم "جيلا جديدا من طياري الفضاء، الذين سيحصلون على شاراتهم وسيخاطرون بحياتهم".

وأضافت خلال عرض تقديمي افتراضي لمستثمري مجموعة ديزني أن باتي جيكينزي التي سيصدر فيلمها "روندر وومن 1984" في نهاية الشهر الحالي، ستكون أول امرأة تتولى إخراج فيلم روائي طويل ضمن سلسلة "حرب النجوم"، على أن "يُعرض في صالات السينما في عيد الميلاد سنة 2023".

وأعلنت كينيدي كذلك عن عدد من المسلسلات الجديدة التي تدور في أجواء "حرب النجوم"، منها مسلسلان متفرعان من مسلسل "ذا ماندلوريان"، وواحد يركز عودة شخصية لاندو كالريسيان الشهيرة.

وتؤدي الممثلة الأميركية روزاريو داوسون دور فارسة الجيادي أهدوكا تانو التي ظهرت للتو في الموسم الثاني من "ذا ماندلوريان"، وبالتالي ستخوض مغامراتها الخاصة على "ديزني بلاس"، منصة البث التدفقي التابعة للمجموعة.

وكان مدير التوزيع في ديزني كريم دانيال كشف أن شركة الترفيه العملاقة تعزم إنتاج عشرة مسلسلات تنتمي إلى عالم "حرب النجوم"، ومثلها من المسلسلات التي تجري في جو أبطال مارفل الخارقين، ناهيك عن 15 عملا من مسلسلات "ديزني" وعدد من الأفلام الروائية "خلال السنوات القليلة المقبلة".